ايام تاتيه الروحانية بكل خير يريده من اخبار السنة واخبار الملوك
والغائب وهو يصلح لاخراج الخبايا والاطلاع على المغيبات واكثر
لايهمه امر الاراه في منامه او يقظته بحسب حاله ومن كتبه
في اناطاهر اربعين مرة ومحاه بمسل وماورد لعق منه كل
يوم ثلاث لعقات على الريق مدة سبعة ايام متوالية فان الله عز
وجل يوتيه الحكمة ويلهمه من العلوم اللدنية مايعجز عنه اهل زمانه
ومن كان من الخلق وداوم على ذكره خلصه الله تعالى من سوء الاخلاق
وماواظب عليه احد الاشاهد من صنيع عجائب الله مالا يوصف
يالطيف عاملنا اي قابلنا وواجهنا **بخفي** اي مستور مكتوم **وفي**
اي كثير **بهي** اي جميل **سني** اي رفيع فهو بمعنى قوله **على لطفك**
وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اي لطفك الموصوف بتلك الصفات
يا كافي المهمات من اضافة المصدر لمفعوله الثاني اي يا من يكفي عبده
كل جايحة ومصيبة والمهمات جمع مهم وهو كل امر شديد ومن اكثر من
ذكر اسمه تعالى الكافي كفي شر مايخافه ومن ذكره ايام الوبا سبعمائة
وسبعة وسبعين مرة كفاه الله طوارق الطاعون ولايذكره احد وهو
يتمنى شيا لم تبلغه امنيته الا بلغه الله ذكر ومن اكثر من ذكره
الى ان يغلب عليه حال وامسك النار لم تضره **والمهمات** جمع ملة وهي
النازلة من نوازل الدنيا **اكفنا ما اهمنا** اي اخرجنا من الاوصاف
النفسانية والطوارق الدنيوية **والمسلمين** اي المنقادين لكل الاعمال
الظاهرية **والحاضرين** جمع حاضر ضد الغائب من التالين والواردين
عليهم من الروحانيين او اهل الحضور مع الله تعالى **والغائبين** ضد
الحاضرين بالمعنى المذكور **والمستقلين** للدار الاخرة او من مقام الى مقام
من اخواننا في الايمان والعهد او في النسب او في المقامات **هموم**
جمع هم مفعول اكفنا **الدنيا** سميت بذلك لدنوها من الاخرة وقيل
لدنائتها وخستها بالنسبة للاخرة وهل هي ما على الارض الى قيام

الساعة

الساعة او كل موجود قبل الحشر او ما ادرك حسا والاخرة ما ادرك عقلا
او ما فيه شهوة للنفس رجح النووي الثاني وبعض المحققين
ما قبل الاخير ذكره المناوي في شرحه الكبير **والاخرة** اي واكفنا هموم
الاخرة من عذاب وعتاب وحساب وحجاب وهي ما قابل الاولى قال الله
تعالى وللاخرة خير وابقى وقيل ان المواطن خمسة عدم ودنيا وبرزخ
وحشر وجنة او نار **يا كريم** هو المتفضل الذي يعطي من غير مسئلة
ولا وسيلة والمتجاوز الذي لا يستقصي في العقاب والمتقدس عن النقائص
والعيوب قال سيدي محمد القونوي رضي الله عنه في شرح الاسما
الكريم الذي لا يحوج العبد الى وسيلة لحصول رضائه ويعطي الجزيل
ولا يمن بعطائه اعلم ان الاسم الكريم يتبع الجليل من وجهين احدهما
لما تقتضي حضرة الجلالة من الجمع بين الاضداد كذكر اثار اكرم الالهي
يشمل البر والفاجر والثاني لازالة قنوط السامع من وصف العظمة
وتخيله عدم الوصول الى العظيم بما عليه من الاحتقار والذل فازال
الحق عنه ذلك بقوله ذو الجلال والاكرام فاخبر انه تعالى مع عظمته
وعلو كبريائه مكرم عباده بنظر العناية وبراحم رؤف بهم بكمال وجوده
وكرمه كما امتن عليهم بالوجود قبل كونهم موجودين ومذكورين
فلولا سريان كرمه وجوده لبقيت الممكنات في ظلمة العدم فكرا منه
بهم في اعطاء خلعة الوجود ايا هو اجل واعز من كرامته بهم بعد
وجودهم عا يسر هو من نيل الاغراض وبنية هذا الاسم وامثاله
ما هو على وزن فعيل تقتضي الفاعل والمفعول عند اهل الكشف
فكانه تعالى كريم بما اكرم عبده بالوجود الذي هو الخير المحض
وحال بينهم وبين العدم الذي هو الشر المحض واعطاهم جزيل
الهبات وغرائب المنح كذلك مكرم ومتكرم عليه يطلب منهم القرض والصد قه
وقبول ذلك وهو من سريان اثار هذه الصفة في اجزاء مراتب العالم
ورجوعها الى حضرته تعالى ليكون الامر منه اليه ومن عموم اثار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)